بالإماء يستطلب وغوامض العلوم وأعلمهم بالطب
قال فلم يكن إلا ساعة بعد أمره حتى حضروا بأسرهم
جمعهم قال إبراهيم النظام فوصلنا إلى أمير المؤ
منين ولم نعرف فيما بحث إلينا فلما صرنا إلى باب
أمير المؤمنين أمرنا بالدخول فدخلنا فأدينا
حق الخلافة من السلام والأيد ثم دنا إلى و
زيره جعفر بن خالد البرمكي فأمرنا بكراسي
فوضعت وأجلس كل واحد منا على كرسي ثم أحضر
توددة فحضرت فراشنا جارية كأنها اللؤلؤ
والمرجان والياقوت تشبه بعضها بعضا ونصب
لها كرسي من الذهب فسلمت وقعدت على الكرسي
فقال لنا الوزير إن أمير المؤمنين يريد أن
تناظروا

تناظروا هذه الجارية في أمر دينها ودنياها
وتستخبروها عن كل ما أدعته من العلوم
قال إبراهيم النظام لما سمعت هذه المقالة
أطرقت رأسها إلى الأرض مفكرة ثم رفعت
رأسها وقالت من الفقيه فيكم فأجابها الفقيه
وقال أنا هو ذلك يا جارية فقالت له إن
أمير المؤمنين أعزه الله تعالى وخلد ملكه يريد
أن تناظرني فيما أدعيته من العلوم ومن علم
الديانة فإني وعيت العلم والبرهان والبيان
والله الموفق للصواب قال فاحتقرها الفقيه
لما رأى من حداثة سنها وصغرها فقال لها
يا بنية إني سائلك عن الفرائض الواجبة والسنن

Copyright © King Saud University